أزجال شعبية

ديوان

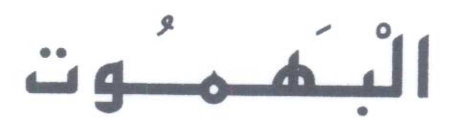
الْبَهمُوت



حسن أصيلي

أزجال شعبية

ديـــوان



حسن أميلي

إهـــــداء

بَاهمُو من كان للقلْب عشِيرْ

يدقّ دقّات الْحبّ بانْغَامُه،

إلا الوردْ ذبلْ من بعْد العْبِيرْ

باهمُو زاهْر ع الدّوامْ بانْسَامُه.

عودة اللغة إلى منبعها

هكذا، وبعد إصرار قاس من أصدقاء عديدين، ومن عدة مصابين بفقدان المناعة ضد غواية الزجل، يصدر حسن أميلي مجموعة أشعاره العامية الأولى... هكذا يتخلص من لذة الإنشاد العابرة، ويحرر قوله من مداد صفحات الجرائد اليومية الذي يتبخر مع غروب كل شمس...

هكذا يمتطي حسن أميلي كذلك صهوة رعب اللقاء المرتقب مع قراء الزجل المحتملين، ومع المهتمين بهذا الجنس الإبداعي، وهو يعلم علم اليقين أنهم صاروا - مع تراكم الإصدارات وتعدد الملتقيات - أكثر صرامة في نمط قراءتهم، وفي أنساق تقييمهم...

لكن نَفَس الكتابة الزجلية في "البَهْمُوتْ" لا يخشى الصرامة هذه، إذ هو رهان على وأد "القيمة التداولية المبتذلة" لقاموسنا اليومي، وعلى تشييد مدارات شعرية تمنح مكونات القاموس هذا - في فردانيتها وتركيبها - جلدا مغايرا...

في الرحم المتوتر لهذا الرهان المزدوج تسافر اللغة نحو منبعها الأول، نحو الكلام الأصل...الكلام كما نُحِت على الجسد قبل غربته في مجرى الزمن... الكلام كما تصونه ذرات رمل الجنوب بعد أن كان صدىً عنيفا لرعشة القبيلة وهي تتصبب عرقا في شساعة أفق الصحراء الذي هو على مرمى هجرة... الكلام كما تحول سائلا لا مرئيا يسري في الشرايين الدفينة للمدن العتيقة... الكلام الذي فقد حاسة سمعنا - نحن - قدرة التقاط شذرات عنفه البهي...

لهذا يستحق ديوان "**البَهْمُوتْ**" الانتباه... ولكن كذلك، لأن المتهم باقترافه أثثه بنبض هارموني اغترفه من تكوين موسيقي متين، نبض يسكن الكلمة والشطر والبناء العام، بعد أن يكون قد استراح على ضفاف المساءلة الشكلية للأثر الفضائي للحروف...

سعيد عاهد

أ - بـ - جـ - د
بـ
جـ
د

لِيّام بلِيّام دايـزَه تتْوالَـى

تكربعْ التّوارخْ على كفُوف الْحالْ

وكَرُون الرّيُوس بمَـارةْ الحْوالَى

يحـذكَ غيـرهـا، وهـيّ مُـحـــالْ

أ
بـ
جـ
أ - بـ - جـ - د

أ- حليف البهـا

اللّيـف ،،
حرف المدَّه
كَأِنّـه سيـف..
جنوي رشيق ماضي
ينخَّس الحروف،
ويقصي الْخـروف،،

صفتُه صَنديد
قـاهر اللْفيـفْ؛
وُ فْ حدُّه الْحدْ
يفـرّق الصّفُوف:

جماعـات،
رباعـات،،

هذا حرف يكمُخْ عَ الرْفوف،
وُ ذا افرغ من صداع الدّفُوف؛
وُ ذا رصين
بقوام خفيفْ،
وُ ذا بكُومَه لازم يروف ...

*****

مقامات تتفاوت فْ المقامْ،
تبيّن الْحقيقَه
وتجلي الطّروف،
و تخَلّي الْمكان للحرف النّظيف ،،
حيث الْكلام حسام
و الْقَولْ رسُول
كَال بفصاحةْ الْحصيفْ:

"ماشـي بالزّاج الْبصيـر يشُـوف!
وَلا بالَصّداع تتململ الصّـروف!!
بـحـرف الْمدّه
كَأنّـه سيـف،،
ببْنَـادمْ الْمَوْشوم بِيْمـارةْ اللِّيـف ...

كـأِنُّه شعـاع
يفـرع الظّلا م الْقصيـف،،

كـأِنّـه قـلاع،
كـأَنّـه فـضـا
للنّـور حليـفْ "..

بـ - خـروج الـعقـل.

الْبَـا ..
سفينـه ،،
مـرّه عـايمـه على بـحر الْعبـق،
تـموج بالـبهـا
و الدّهـا ،
و تـنشر خيـالها حبْق ،،
كـانـون نـار بالْـجمـار،
أو زيـن فـاتـنَـه فـْ خمـار ،
وُ للشـْعـا بـريـق يسـْبـق ...

*****

و الْبَا ..
مرَّه قلب ما تْلا يخفقْ ،
كاوْياه الْحسْرَه
فْ خطرَه ..
فْ عروقُه دموع
وُ فْ دموعه دمّ يرقرق
يفتّش باللأّش ؟
و الْعلاش ؟
بعكس فْ جلايْلُه لصق ،،

داير مُوتةْ الْحمار
و ذبول النُّوّار ،
و خروج العقل من الاصفار

لمَّا اصبح الكذوب اصدق
من الْمـ ... ـخاويَه ،،
و عضَّت الْمْ ... ـخاريَه باسنانها
على ايَّام وليالي شعوب الشَّرق !!

جـ- جــوره

الجيم ياجـورَه
للْجـوار جُـورَه ،،
لحمها رمـال و قـفـارْ ،
و ملْقاها اعـراق
وُ لاَم ،
و انسـاب مخبـورَه ؛
تلـزّمْ الكتـف يسند الكتـف ،
و الرّاس يـخاوي الـرّاس ،
و الـرّجل تسلك للرّجل ،
و حَبْ يـخضّر الـمطمُـورَه ..

*****

الـجيـم ولأَت / ومـا زالت رميــم ،
و اقْـوام راشيَـه فْ الأخْبـار
فْ هزايْـم اللْغَـى مدحـورَه ،،
جْـرادهـا فـوارس ،
و جنـونـهـا مْـهـارزْ ...
لا كـتـف يسـنـد كـتـف ،
و لا راس يـخـاوي راس ،
و لا رجـل تـسـلك لـرجـل ،
و الْفَـار حَـيْدس فْ الـمطـمـورَه !
لاحْـس دوازهـا ،
مـعَـصّـر بـرازُه ..
مـذلّـل اعْـزازْهـا
على انـغـام تْـلـوازُه ؛
حيث الْجـورَه ولأَت عـوراَ ،

و شاخْت رمـالها
بتـكْماش قْفارها
واقـدارهـا
واشبـارها ،،،
و تـخلّطَت وجُوه و مـعـالم الصّـورَه ...

د- تـزعـزيـعَـه

الدّال خيـالْ
بـخْـس كـقيـمـةْ ريـالُـه ،
بـحال قـوام قـبيـِح
شـادّاه جلـود شـداد ،،
مـثـل مـنـام كـسيـِح
مـلعُـون فْ عـيـون الْعبـاد ...

كـإنُّـه أنـا ،
أنْـتَ ،
و رجـالُـه ..

صـــــورَه
دُوســـــي
نـــمـــرَه

أو جمـرَه تـحرق الـسّـوالْ
و دُوخـةْ مْآلُـه ..
بـحال فْكـرَه ،
ذِكـرى ما ليـهـا لْجـامْ
و تـلـزم حبـالُـه ،،

تغرّق بالـشّـكاوي الْكسـاوي ،
و تـحْـمـار الْعيــن
و خيـام الرّمـال
لا تـبـذر زهْـرَه عـذْرا ،
و لاَّ نـهـودْ خضـرا
تـقـزّم الأسْـوار بالنّـوَّار ،
و تـطيـر بالـنّسيـم لريـوس الْجبالْ ..

*****

الدّالْ
نونَه مجنونه بنعالْ ،،
تعومْ ،
وترومْ ،
وتحومْ ،

تحبل بالزّمان
وتجيب لُه اشبالُه ..
يورثُوا جنونها فْ شُونها ،
ويدوّخوا النّوامر والدّواسى ،
و يزيدوا الشّكاوي للكساوي ،
و يحبلوا بالزّمان
و يولدوا اشبالُه ،
و كلّما تزادْ شبل تسمعْ :
"عُقبالُه .."

هـ - و - ز
و
ز

يا جايع الكـرش لا تذوق كَدِّيد

بَالاَكْ الـدّودْ ساكن فْ الحـال،

و لاّ طـعْمُـه مالْـح جَـغْـدِيـدْ

يزِيدك جـوع، غـرسْك يذبـالْ.

هـ
و
هـ - و - ز

هـ- التّلفَه

الْهـا
قَوس ملوِّي مكتّف ،،
ذراع اسْكنصَر فْ الموج ،
أو راس ركعْ للرُّوج ،
أو فم مغبون يهتفْ
بعيون مفتوحَه للْخواَ ،
هايْمَه فْ حبالْ الْهوا وُ ..
للْفكَاك بجناحها تخلَّف ...

*****

الْها
يا زماني المنكود بسفُودْ ،
يا الْمحْصور بغْمامَه وغرامَه

و بقياحْ الْمرارْ كُنتِ مولّفْ ...
لا لون ابيض فْشَا ،
و لا حيط اكحلْ رْشَى ،
و لا ايَّام تدُوز بلا ما تكلّف
دمّ القلْب ،
و بصبصْةْ الْكلب ،
و للوجْه وجُوه تسلّفْ ...

*****

الْها
حكيم لْبيب داخْ ف اقوالُه !!
قَومْ فْ الذلّ غَمّس اجْيالُه !!
و كَنس فْ الْكيل ما سْوا والوُ
لمّا فْ الْكَرايحْ
موّالُه تلّفْ !!!

و - بحْلاس

الـواوْ
حرف رايـق
و مـهنّي فْ الأحْـوال ،.
ع الأبْصـار جـارْ لبـاسُه ،
كـاسُـه يسقي
و مـرَّه بـاسُه ..

لا فـرق بينُه وعصـا الطّبّـالْ ،،
ف عيـون الْمتْغـاشي
نـاشرْ قلُـوعُه
على خـدود السّـما

غـادي ، ومـاشـي،
ولا حدّ كـشـف سبيـلُـه
و رَدّ الْبـالْ ...

*****

الـواوْ
هـامَـه عـجيـبَـه ،
حـرف الـسّـلـتَـه، والـفـلـتَـه،
و الـسّـوالْ ..
كـلّـما شـار بـجـواب
يـولّـد اقْـوال
و هـضُـور،
واحْـلام ضـاربْـاها بـسـكْـتَـه ..

تخلّط الصّحيح بالرّيحْ
و الْحال بالفال ،
و ذيل الْبغل بريُوس الرّجال ..

حيث الواوْ
حرف زيادَه للصّيَادَه ،
مولّف يتبع
وُ .. يخضعْ ،،
و يبندْق لمن فْ إِيدُه المثْقَال ...

ز- أوْهَــام

الزِّيـن
يْمـارةْ الـزْيـارَه
و الـشّـمـعْ الْـوقّـاد ،،
بفْـتـوح فْ الـيـد
و بـخُـور ،
و هـديَّـة تـمـلـمل الْـقـبـور ،
تـنـتـف من الـمـاضي رجـالُـه ،
و من الـغَـيْـب نـبَـالُـه
و تـشـقّ للـحُـلـمْ طـريـقُـه
فْ الـجّـبـال والُـوْهـاد ...

*****

الزّيـن شابّـه
و لاَّ عـكـُوزَه بـها مـلوك شـدادْ ،
عـاشقَـه تَـاغُنْجَـه و الـرْجـا
وتـبـدال الْـمـواقـع
من مـاضي
لْحـاضـر يْلهْـلج الْفُـواد :
ينفْضُـه،
يـحـفـظُـه،
يـرفْعُــه،
يـخـفـضُـه،
مـرّه لامْـواج الْفيـاق ،
ومـرّه لـريـكْ الـرّكَـادْ ...

*****

الزّيـن
حـرف رشَـى
و خـلاَّ حـروفُـه
هـايْمـه ف التّـلف بيـن صفُـوفُـه ،
تـفتّش ع الْفـرق
بـين الْمـا
و .. الـمــدادْ .

حـ- طـ- ي
ط
ي

أذيْنـي نوصّيك يا الْهـايـم

لا تطيع قلبك تصير غيمَــه

ترميك الْجـراح والـكلايــم

ف حبل الاعْنـاق بلا جريـمَـه

حـ
ط
حـ- طـ- ي

د- حرِّيّه

الحا
خمامه فوق الأطلس
فْ حوامها تحُوم ،
و تهيم بحُرِّيّه ..
لا اسلاكْ، لا اقفاص ،
لا رصاص رْسى فْ جناحها
ولا قْدْر ينفي صباحها ،
و يردّ ارواحها منسيّه ...

*****

الحا
خمامه ناصعه بالْبياضْ

و لاّ زيْتونَه
شامخَه فْ الرْياضْ
بعشق الْعزري والدْرِيّه،،
وما هي غراب فْ سْوادهُ
هرق فوق الكَفْ مدادهُ ،
و خورّ الْقلب باوْتادهُ ،
وكرَّه فْ البلاد الذُّرِيَّه ..

*****

الْحا
نور على نُور،
وعطور الْمسْك والبْخُور ،،
يشَرَكْ الظّلام
بمشرط الأحلام
كِشرارةْ هبَّه ثَوْرِيَّه ...

ط- النّشبَه

الطّا
صفةْ الطّالب ونْسيَان الصّبا
بَهَمُوتْ (*) على قرُونُه احْمالُه!
بالأحزان ثْقالوا،
تمرمْد فْ السّنين
وضاع فْ شُربَه ...

كلكمْ الأُوْهام ف جقْلةْ كلام
ف شهادَه واحْلام ،،

(*) البهموت: لقب عامي للثور الأسطوري الذي يعتقد في حمله الكرة الأرضية بأحد قرنيه.

بحماس ف اليمين
وغدْ ف شمالُه ،
واوْشام نابتَه ف الجْبين بزربه ..
حيث الحال عمَاتُه رمالُه ،
و بار العلم
قْواوْ نُخَّالُه ،
وف سوق الْوشْ
تباعوا رجالُه
كراكبْ خُردَه ف قناتْ خربْه !!

*****

الطّا
زمان بدّل احْوالُه

ولّـى يـرافـكّْ من دار اعْمـالُـه
بالأفـخـاد
ولاّ بالأكْـدام ،
ولاّ بمْثْقـالُـه ،،
ويبِيـع ف الدّلالَـه كلّ شي ف نصبَـه
منيـن الطّـا طارت
ف المْسـخ غـارتْ
وخلاَّت الطّـالب عـاضّ ف النّشبـه ...

ي- صُــــوره

الْيـا
يْمـارةْ الـهزايـم ف الـسّـطُـورا ..
حـرف يـردّ ديـمـا يوم بيـوم
بالْـغـمَّـه
بالـظـلمَه ،
بالـمعْـلُـوم
ما يـردّ الـجْـمـل للُـوراَ ،،
يونيـو ولاّ حُزَيْـران
جرحَـه وحـدَه
يـرجـع صـداها ف كلّ عـام،
تقلّب الْـمواجع ف عيُـون الْـمنَـام
وتـردّ الْـعـربـي ف آخِـر الصُّـورَه

*****

اليـا
هراوةْ شدَّه
حلفتْ ما تـزُول
وميَـاتْ جلدَه على خدود الدّْشُـورا
فْ فـاس ،
فْ امبَّـابَـه ،
فْ خْلحُـول ...
ف صفةْ ميـكـروب
يْمحَي الْـمَعْلـول ،،
ولاً صبْيـان
ضمْسـاتْهُم قبـُورا ...

*****

اليا غـراب
لعْن ضُـوّ الشّـمس
حسْب لُه ف سْـوادُه خطـورَه ،
يرعْد ف الزّهر بهـاه
ويخلع ف بنَـادم دهـاه
وبالْـوانُـه يضـوّي المطمـورَه
لـ. . . . . ـكـ. . . . . ـن ! ؟

كـ- ل- م- ن
ل
م
ن

الـفجـْر غـالـب الليـل ف دوامـُه

غمزَه بغـمـزَه يجلب الصّبـاح

وبغـل بن بغـل مـن هام بلـجـامـُه

يـدوم تـرّاس ما لـِه ســراح

كـ
ل
م
كـ- ل- م- ن

كـ - سنطيحَـه

الكاف
فـرط بنادمِ ف صِفةْ كـلابْ ،،
كلامُـه نبـاح
وطعامُـه عظـام
وعنـايتُـه ركـوع للسّبـع والـذيـاب !!

*****

الكاف
خيـال مكـوّن لِـه ذيل وناب ،
يـبَـصْبَـصْ ،،
يـلَـحْـلَـحْ ،،
يـشَـمْـشَـمْ ،،
يـهَـبْـهَـبْ ،،

يمسح الأقدام والأثواب ..
وعند جوعه يعض سيده ،
وسيده هوَّ اللّي عظمُه ف إيده ،
و هُو صاحب اللْجام والكتَاب ...

الكاف
حرف منُّه ردّ البالْ ،،
بدايتُه وفا
ونهايتُه سْعر ف الْخفا ،
و عْوَا على النُّور
باغِيه يخياب ...

ل- صنديد

اللأم
زوج خطوط صكّعين
زارعين الْبلا ،
يشركُوا السّكات والُوْفاةْ ،
ويفصّلُوا الصْداع
رِيُوس سخُونَه
ومزاج يكُول: " لأّ! "

ريوس فضّاحَه نوّاحه
بكروب الْمحْنَة والضَّياع ،
وْ انِين الصّباحِ ف ارْحام الْخلا ..

اللأّم
زوج اصْبوعا قشْرَت الطْلا ،

و بان ف المسْتور لْفاعْ
خارجه بسمّها من الْقاع
تدفل ف مومُّو ذْ الْبير
و تسقي بالدلا ، و
تردْ السّبُوعا ضبوعا ،
و تطوي للسْفينَه قلوعا ،
و بسْفافد الْبهُوت تفُكْ الخبْله ..

*****

اللاّم
غواتْ يفدعْ
من الجُّوف يعلا ،،
يشتّت الضْباب
ويراجع الْحسَاب ..
يجمع الصْفُوف، وِيقيم الحفْلَه .

م- شْهاده بورِيّـه

الْميم
حرف فْ تسْبيقـه راحـه !
كَالوها اللُّولْين
وحفظوها التَّالْيـين ،
و ورْثـوه
وحـرثـوه ف الْعقل فلاحَـه ..

عَلِّيـه
يـحفظ شانـكْ
و يـصـون عـرضـك وختـانـك ،
يبَعّد الآفـات ودمـوع الْمنَـاحـه ..

*****

انْســاهْ
يـجيـوكْ اعْمـامْك
يـجَرْجرُوك من اقْـدامـك،
بأزْفـلْ
و بالـسّـوَال تسـوح سيَاحـه!!

الـميـم
شقيـق الـسّكـات و الْـموات
وبْعـاد على اسـواق الْـبرّاحـه ..
طـوق الـنّجـا للْخايـف ،
و حبـل الـرّجـا للـشّـايف
اللّي قـشـع كلّ شي بصراحَـه
وقلّد خصلـةْ النّعـامَـه
و فضّـل يغـفـل و .. يتـعَـامى :
على من كال الْحمَـامَـه

طلبْ لُه السّمَاحَه !
و من هرب لسويسرا
كَال: مشى لحاحا!
يقشع الروْينَه
"ما شفتَ! " يكُول ،
و "ما سمعت ! " ،
و يسبّق الْميم بكلْ وْقاحَه ...

ن- غنـــدور

النّــون
شـون الْـمحْنَّـه رهيـف ومـدوّرْ ،
قـوس منقّـط
حافـي للسّْـطر بالنّْـشر ،
سلاحِ مـاضـي
داهيَـه ومنَـوّر ..

ثـايـر على ايّـامُه باكْـمـامُـه
نـاقـش ف الـصّـخر احْـلامُـه ،،
حـرف نـاضـي
وْ راس .... مـطـوّر !!

*****

النّــون
جوف كبيــر
ما قــدّه بيــرْ ،
بلا جناح يطير
بلا دمـام يسيــر ،،
شايْط باطْـرافُـه
على لْحـافُـه مـهـوّرْ..

بقلب،
بلْسـان يضمـسْ الزّمـان
و يفـركَعْ الرّمّـانـه والدّلاَّحَـه ...
بفصـاحةْ الْفـلاّحـه
يفضـح الذّبّـاحـه
و الـرّاس الْـمخـوّر ،

سْـوا ف الأْطمَـاس
و لاَّ ف الأْحبـاسْ ،
يعـرِّي الأْقـوالْ من اللْبـاسْ ،
و نـاعُـورةْ الايَّـام يـدوّرْ ..

س- ع- ف- ص
ع
ف
ص

الْقُوتْ محْنه، وشقاه قصيف

ظهر احْدب ويدْ مفلوحَه

ويلْك يا من كاحْشُه بالْهريف

غداً يعفن ويدير الرّيحَه

س
ع
ف
س- ع- ف- ص

س - للتّــزلاج شـدْق

السّـين
حرف التّزلاج
والنّغاغَـه الْخاويَـه ،
يـرمـي يـومـك لغـداً
و يبنـي لك من التّـواشي سْـدّه
عـاليَـه من الْـواطي بخرايْف لاويْـه ..

*****

السّـين
سَاروت يحرث باوْهَـامُـه
الْكـوانب اقْـوامُـه ،،

بخُطبَه تلُوح الْحقايْق ف الزّاويَه ..
تنفخ ف الرْماد غبَارهُ،
و تردْ الْعوانس ابْكار
و ما باروا ،،

كلّ شي بالسّين يحين
وحتّى الصْحرا تسقيها الرّاويَه!

السّين حبل المعكَاز ف الْوقت الْكاويَه ؛
للْجايْ يرشْم الْعبَار
بـ "ارْخاها اللّه! "
يرمْش الأشْفار ،
و لا ما جات يتبرْك بالضّاويَه ،،

حيث السّين
طرف دايز فْ الأُوْقات ،
و كلام يصلح للْحَيْ
و للّي مات ،
و تاويل ينفع من بحر عْجمَان
لربكْ الشّاوْيه ...

ع- عرس الدّمْ

الْعين
خيال عرُوسه فوق الْكرسي..
الدّايْرين بها كثارْ
و الْهايْمه بهُم قلال
و عارْفه لاَينْ تطير
و فاين ترْسِّي !!
حيث اللْغط حامي
و الْحضور حرامي،
والْعريس محرْف حجاب
على وجه عبسي ...

*****

الْعين
شوفَه شافت الْحَنّه حرشا ،
و ايَّام تحبكْها ماشْطا عمْشا ،
وجوق اصْكَعْ
لاعْب عكْسي ،،

من قلب الْعروس طلع مُوّالْها
مولول من جراح شون سروالها
و جوع عيون تغمز
و فحيحْ لسون تسقسي:
"واش دمّ الْعروس ؟
و لاَّ دمّ عتروس ؟
هو اللّي جمع الأُمّه ف لْمَّه،
و لاَّ وجه الْعريس يصبح منسي !؟"

ف- ارزاق

الْفـا
صيـاح الـدّيـك
وشعـاع الـنّور الـصّافـي ،
راخي الـنّهـار
ع الْعـمـايـر والـدّوّارْ
بـلا فـرق
و للكـلّ يكـيـل بالـوافـي ..

*****

يـنوضـوا الـنّاس
سْعـاةْ ف الـرّزْق ،

شي بحقّ
و شي بلا حقْ ؛
حيث الْمنجل قبض بالْخافي
النّهارْ ،
و بعدما قشْعُه وزْعُه
رغايْف
رغايْفْ للْكبار ،
و فتَايْت
فتَايْت للْصّغار ،
و منين سَالَي
جمع الْقلُوع للْحافي !

*****

الْفا
تفعْفيعْةْ الْوَشْ
و بسْط الْقوافي ،
و كرش كبيرَه ما قدْها علْف ،
تعطي بكَفْ
و بكفّ تخطفْ؛
و بالتّبوحِيط تشعلْ عْوافِي ..

ص- تْخـــارْف

الصّـاد
دوخَه تمغّط الْفـايْق
تجرّ الْعـايْق بالصّنـانـر
لِلْنّعـاس يـرْسَـى؛
تـطويـه طيْ الْعبَـايْـن
بـصروف الْمحـايْـن
بعد نـفيضُـه بضـربـات الْعصـا ..

*****

الصّـاد
نـمْشْ الـصّعُوبَـه المكْـروبَـه ،
و عـكَـر الـرّجال قدّام النّسَـا ،،

ولاّ تخربيقةْ الْعْروبَه
الْمفّضوحَه بالْعلاّلي
بتلاويها تلالي ف دروبْ الاحْصا ،
بالتّسعَه والتّسعين الْمفْصولَه بكّرن
تنْطح الْعجوبَه،
وتصوّر الْفرح ف زمان الْغصّه !
تجعل من الْخرُّوبَه جْمال هلالي،
و تردّ الْمعطوبَة غندور ملاّلي ،
و فْ كلّ مصيبَه تزوّق الْقصّه ..

ق- ر- ش- ت

ر

ش

ت

شرّ الخساره يْجي ف الْفال

"طاحت الطُّوبه عَ المعطوبه!"

مريضنا منين قتلُه الدّجَّال،

قالوا للْحكيم: هاكْ النُّوبه!

ق

ر

ش

ق- ر- ش- ت

ق - آح

الْقـاف
طير ف الْفضا يزقزق،
يربط بغْناه الصْباح بصباحُه ..

ف الْتحْت
جران ف الْمرجْ ينقْنق ،
قفزَه بقفزَه يشيق ف سراحُه ..

ف تحت الْتحت
حوت الْبحر يبقبق ،
فالت من الصّنانر،
والْعوم سلاحُه ..

ف الرْبى
غدير بين الشّجر يرقرق
بسمَه يسيل
على خدود فلاَّحُه ..

ف الدْجَى
فجر حْلحلْ عيُونُه وشقشقْ
قلْع الْمكْلُوم من انَين جراحُه

*****

و بالْمقْلوب ،
الْقاف
شدقْ الشْقا .. يهقهقْ ،
بالْهمْ ضامس لبنادم افْراحُه

ف قلْبُه
حسرات الْبارحْ .. تطقطقْ
وتكَـُول :"آحُ !"

ف جبينُه
مطارَق الْيُوم .. تدقدقْ
و تكَـُول:"آحُ !"

ف احْلامُه
سْوالات الْغدْ .. تلقلقْ
و تكَـُول: "آحُ !"
من الْفجايعْ ،
من الْخوفْ وجناحُه ،
من تيجان ف الْمنَافي تْلاحُوا ،
من حُلم تبدّل باشْباحُه ،

من تـاريـخ حـفـات رْمـاحُـه ،
من رفـــاق ..
من ارْمـــاق ..
من اعْـنـــاق
تـدلّلَت ف الأسْـواق ،
و للْمـرابـي تبـاعـتْ
بـخـواضْ بـرّاحُـــه !!

ر- ذليــــل

الرآ
مـمْلـوك يـجرّ اطْـرافُـه ،،

و يـتـبـع ..
كَلّـيـن ينْسـى مـلـح الـدّسَـاره ...
من الْـبـاب يـنـحـنـح لـسيـدُه،
يـحـدرْ بـقيـدُه

و يـركْـع ..
يـعـدي بـهـواه حـروف اخْـريـن ...
يـركّـع حـرف

ولْـحـرف يـرجـع ،،
طـالـب الـجْـمـيـع يـحـيـطـوا بالْـعـمـارَه ..
يـتـبـركُـوا بالسّـبـابـطْ

و يبندقوا بالزّنانطْ
لمن عندُه مال يفركَعْ ..

يركَع الصِّراط،
و يسرطْ الْمِيراثْ ،
و يرفعْ
رجلينْ الْعزْبات
ومقام الْعزَارى ...
و عندُه نصْباتْ واصْوات،
و مدفع
يدكَدكْ دسارةْ من رامْ الْقصارَه ..
و عندُه عيون وريوس
تخلعْ
ف الْقلب دقّاتُه،
و ف الْحُلم نواتُه
وف اللْسان الثْمارَه ...

ماشي حكمَه
تهبط جغمَه من الما أو السّما
إلا المنْغُوم ما بغَى يركعْ
لَصاحب الربْح والْخسَارَه ..
لُوْلا الرّحمَه
ورْهافةْ النْفس تردع ،
و اخْلاص الرآ
وحروف اخرين بشارَه ،،
تعيش تابعَه
و تقنع،،
وتحيى ف الذْلّ
وتحسبُه شطارَه !!

ش- مُخابرات

الشِّين
حرف السّكاتْ
والْفم المسْدود ،
بالْخوف محكوم ...
من وذن كيَّال تسمع
دبْ التّغمَغيم
و فْحيح النْهود ،،
حيث السْلام يجبد كلام
و الْكلام يولْد فكُّوس ؛
و الْفكَوس مرَّه مرمي
و مرَّه مجبود...
فوق قشورُه سطورُه
تبني مصيرُه

مضْغَه ف اللْسان
و لاَّ دهنْ للْخدُود ...

*****

الشّين
أشْ! وسدْ الأُفمامْ
من دخول الذبّان والنّكود ..
الأُوْذان كثيرَه
و الْكيل بالْعرَّام:
مخزني، أواكس،
مرود،
مقدّم، حنكَه،
زبُوط،
ف كلّ راس وذن
و فْ كلّ وذن ملقاطْ،،

سلك مربوط
يجمع الاخْبار، ويفْلي الجْلود ..

*****

أشْ! ولاًّ ما تأشْ!
السّكات هنيَّه
ميتَه حيَّه !
و الْهدْرَه سفُود
وسعدك آمسْعود !

ت- القرض الْفلاحي

التّـا
تـوتَـه،
تـفّـاحَـه
مـغـروسـه ف سـهـول عـبـدَه
ف بـلاد حـاحـا ..
تـسـقـات بـالـعـرق
وعـرق الْـعـرق،
بـعـنـايـةْ الْـفـلاّح والْـفـلاّحَـه..
لـكـنّ الْـقـرض كـرش مـدلّـيَـه
و كـفـوف ملْـحـاحَـه،
غـراتُـه الـتُّـوتَـه والـتْـفّـاحَـه،
لـهـفْ لـلـمـيْـتـيـن شـقـاهُـم،
و ضـمـس لـلْـحـيـيـن بـقـاهُـم
وكـدْرْ صْـفـاهُـم بـقْـبـاحـه ...

دُكّْ مسمـارُه ف الْخريف
و بـوجـه الْـهيـف
رجع ف الصّيف
يـكـحُش التُّوتَه بالْحيـاحَه!
وخلّى الفـلاّح يـردّْد نـوَاح :
" لا حـاحـا! لا مـلاَّحـه ! "

التّـا
حـوتَـه خنزَت بصـراحَـه
طاْقَـه رْوايْـحهـا ف شون عـبدة
ف نـوايْـل حـاحـا ،،
حيث الْقـرض قـرض
دار من قاعدتُـه فـرض :
يـذبـح الْفلاَّح
ويـديـر عـليـه منـاحَه .

ث- خ- ذ
خ
ذ

يا رامي العـوم ف البحـور بعيـد

دير ف بـالـك امـواج العـــال

بالاك تصليك، تـردك حصيـد

مصلوب ف الريح، ف عنقك الحبال

ث
خ
ث- خ- ذ

ث- فصّ الثّوم

الثّا
فصْ الثّوم حار ف مقـامُـه،
ف الطّواجن دايز تنْغـامُـه ،
و ف الرّوايْح مكْـروه بانْسَـامُـه...

فـصّ الثّـوم
نـصّ بنـادم
مكـوي بهـوايـل الزمـان
و اوْشـامُـه ،،
ف صفـةْ لا راجـل، لا امْـرَا
غيـر سَيـره دازت و بـارتْ

ومع بُوشفْر مشات اِيّامه
منين اصبح الْويل
داير خُلخَال ف اقدامُه،
وولّى الْفارس
ف فمُّه لْجامُه

ملزوز،،
مدبوز،،
مهزوز ،،
منغوز ،،

حيث الْهوام
نقشت ف الرّخام
و فصّ الثّوم
ترجم الْكلام :
" ف الشّمال رجالْ
راموا، وقاموا !! "

" ف الغرب بْحـال
قامـوا، ودامـوا !! "
" ف الجّنـوب جْمـال
نامـوا، وهامـوا !! "

خـ- أيُّــوب

الْخـا
خرافَه كذبتْ
وثـاقت باخْبـارها ،
ردَّت الْمعلْم رسـول
شتـا صـابّـه ف كلّ الْفصـول،
و شـمعَـه تـرشْ الْعقـولّ بانْـوارْها ..

*****

الْخـا
تـرْهبينَـه
وغـبينَـه بـغبـارْها ،
مـدرْدرَه عَ الْحقيـقَه
بالـرْوا ف الْفيـافي

لمّا لاحتُه أيُّوب ف الْمنافي ،
ف دشور الْبلاد
و دوّارها ،،
صابر بعنادُه لبْعادُه،
وريح قصادُه ف حصادُه
تزغرد ف الجْيوب ،،
وهندامُه
وإيدامُه يْمارةْ الْعيوبْ
كيف مليحَه تنْسات
و اتْشهرْ ثقبْ خْمارها

حيث التّعليم ولاّ محسوب
مذلّه للنّسا ، وللرّاجل،
وفضيحَه بالجّلايْل،
وعقوبَه تطحن ف الْعاجل
من يغرس ف السّانيَه نُوّارها ...

ذ- مناخر السّما

الذال
رهيب محرّف دين ،،
عابد زاهد
واحد سجين ،
ولاّ عنيد محبوس ف فكرَه ..
وحدُه ف وجوده ،
و الْخوا واخذُه حيطُه
يحرث الأوْهام ف غيطُه
يدفّيه باللْهات
و يزِيْنُه بذِكرى ..

*****

الذآل
فرخ براطل
صابه سهم قاتل ،
و لا حدْ شاف و درى ،
و لا حدّ كال ما جرى ..
حيث الْفرخ فرخ
و الْباز باز ،
واحد يكفيه كفْ الْقفز
وواحد يطوي رمال الصّحرا ..

*****

الذآل
مغرور غرير ،
تاج ذْ البهوت

كاذب حقيرْ
و لأ فلُو
ف عين مخورْه
يقشعْ،
ويخشع لأيْ شعاعْ
و يكُول: " كَاع
ضُوّ الدّنيا جامعُه ف حفرَه ،
برمْشَه وحدَه نضمس الشّعاع ،
بغمْضَه فريدَه نخنْقُه ف خطْرَه ! "

ض- ظ- غ
ظ
غ

الفلس للفلس يجيب الدّنانر

والهمّ للهمّ يدير شواشي،

يعيا المتعوس يرمي الصّنانر

ما يطلع مْ الواد غير بالتّواشي

ض
ظ
ض- ظ- غ

ض- ملاغَه

الضّاد بنيقةْ ضيافه
عاليه ف الْمكان ،،
ناشبه اظْفارها
ف جلود الأُوْطان :
فنادق ف صنادق ،
و وْلايم ف خندق
تجود بالجود ف تلاوي الزمان ...

*****

الضّاد
كنبّه لاصْقه بفرتلأن
ف بلاد عزْ على طيورها الزّوان ،

ما فيها غْمـالقْ
ولا فلالْق
ولا لقَالق
استـربـح من ظلْهـا فـلان ...

ضً و ضً، ضـاديـن :
غـرفـةْ ضيـافَه، و **جيـل زعْفـان** ،،
و **ذيـك الغـرفـه لذاك الْجيــل**
ولأت ميـزان:
الـثقيـل غـابـر ،
و الْخفيـف مـوجـود
لـولايْـم الْمكْر
بالعْـواشـق،
والـطّقـاطـق،
و الْـمطـارق،
تـوجًد " **قْصعـةْ الانِـسـان** " .

ظ- مجهول

الظّاد
قالب برقبَه
لا حدْ قرقبُه !،

مفتون باللّغُو
واللْغُو كركُبُه !،

مدعوم بالنّغم
واللّسان نقْبُه !،

يرميه ف الرّكن
ومن الوسط جنْبُه !!

*****

الظّاد:
بدْوي ف ربْعُه
حارس مربْعُه،
غندور حاز التيقار
وشرْعه
مسالك، مهالك،
واللي شبّر فيه يبرّعْه..
يشطح به ف اللّي فات
ومن كيوس الخيال بجرّعُه!!

*****

الظاد:
علامةْ نفر
نفخ ف الْخوا وسطّره

خربش ايَّامُه
وصباح الغد قفْرُه،
لا نجم اللّيل كَادُه،
ولا شعاع الشّمس ذكْرُه
بآش كان ف الْبارح؟
وآش صار ف اليُوم ؟

خبْرُه ......

غ- غرامي

الْغين
لهيب الغرام بغرامُه ،،
ما حابسُه قلب بدقّات
ولا داقُّه قلب بالسّكات
ولا ليل بحْسامُه ..

الغين طاير طليق ف الْفيافي
يرقّص اسْلاك الْمنافي
بهفّات اقْدامُه ..

حيث الغرام معدن صافي،
نُقرَه بالوافي
تغبّر النْحاس بتْمامُه ..

الغـرام فرحْ
تـرْيـاق جـرحْ ،،
شون الْعطـا
وصــدْرُه واكْمـامُـه ...

الغين خيـال الْحبيب
وعـرش قـوامُـه ،،

جنـاح ف السْحـاب
أو حـرف ف الكتـاب،
طيب الْفدا ورْوامُـه ...

حـرُّه ف لْظـاهْ،
وهواهْ فْ عطـاهْ،
مـورَّد ف القلب بـدوامُـه ..

فهرست

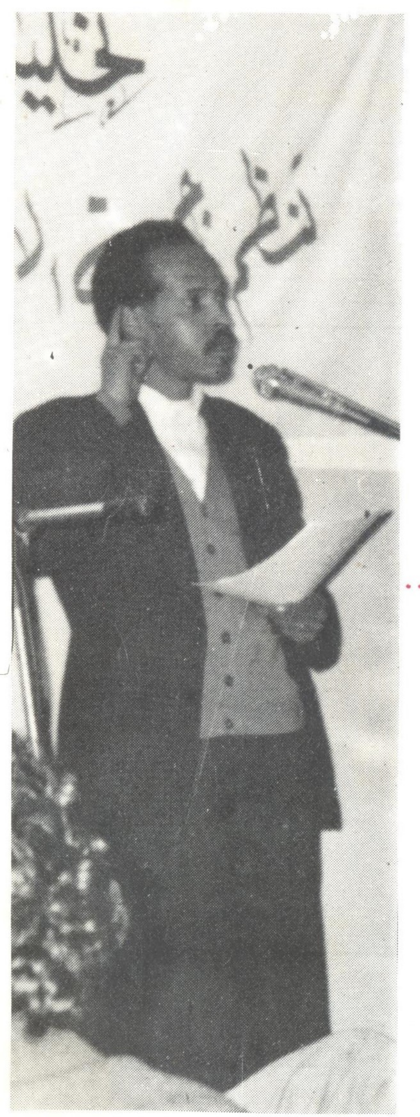
- **إهداء** .... ص 3
- **مقدمة** .... ،، 5
- **أبجد** .... ،، 7
أ- حليف البها .... ،، 9
ب- خروج العقل .... ،، 12
ج- جوره .... ،، 15
د- تزعزيعة .... ،، 18
- **هوز** .... ،، 21
هـ- التلفه .... ،، 23
و- بحلاس .... ،، 25
ز- أوهام .... ،، 28
- **حطي** .... ،، 31
ح- حريه .... ،، 33
ط- النشبه .... ،، 35
ي- صوره .... ،، 38
- **كلمن** .... ،، 41
ك- سنطيحه .... ،، 43
ل- صنديد .... ،، 45
م- شهاده بوريه .... ،، 47
ن- غندور .... ،، 50

- **سعفص** .... ص 53
س- للتزلاج شدق........................... ،، 55
ع- عرس الدم........................... ،، 58
ف- أرزاق........................... ،، 60
ص- تخارف........................... ،، 63
- **قرشت** .... ،، 65
ق- آح........................... ،، 67
ر- ذليل........................... ،، 71
ش- مخابرات........................... ،، 74
ت- القرض الفلاحي........................... ،، 77
- **ثخذ** .... ،، 79
ث- فص الثوم........................... ،، 81
خ- أيوب........................... ،، 84
ذ- مناخر السما........................... ،، 86
- **ضظغ** .... ،، 89
ض- ملاغه........................... ،، 91
ظ- مجهول........................... ،، 93
غ- غرامي........................... ،، 96

مصور الغلاف : معاذ

الإذاع القانوني : 96/1336

السحب : مطابع التكتل الوطني



عشر سنين ، وانا ثابقْ
باللّي بغى الزّمان يصبرْ لسحيقُه..
وتغنرْست سنُه سنَه،
وُ فْ كلّ مضفَه
نجبد الشّي وبريقُه،،
ومن كلّ شي
نبعتق المرْ وعليقُه،،
وُ فْ كلّ بريق
نذُوب لسَان برحيقُه!!!

عشر سنين وانا فْ الحْصار
عاشق ممنُوع يفضح المستُور لعْشيقُه..
زهر، محرُوم نكَول أنا شقيقُه!!
حيث الكلْمَه تحكمت بالسْعَايَه،
والخَاوَه تنبْلت بالرّمايَه،
والكذُوب تجلّدت بالدّعايَه،،
والفَاهمْ من ادرَى بالشّان ورفيقُه
مرَه يدوس،، مرَه يبُوس،،
مرَه يغني،، مرَه يحني،،
مرَه يكمَع،، مرَه يلمَعْ،،
ويدري وقتَاش يقبل بالتْعلاقْ
فْعوضْ............تعليقُه!

الثمن: 20 د